حديث ليلة

من نظم حضرة الشاعر العصري نقولا افندي رزق الله

جَمَعَتْنا ليلةٌ ذاتُ هِلالْ ... في رياضٍ بين زهرٍ وظِلالْ
بسط اللهوُ علينا ظلَّهُ ... ثم ساوانا نساءً برجالْ
كلُّ خَوْدٍ برَزَتْ فتَّانةً ... ترتدي ثوبَيْ جمالٍ وجلال
ترشق النبلَ اذا ما نَظَرَتْ ... وَهْيَ قد تجهلُ ما رشقُ النبال
تعرف الحبَّ بلا حبٍّ كما ... تقتلُ الانفس من غيرِ قتالْ
فشربنا الراح حتى هتكت ... حُجُبَ الحشمةِ كفُّ الإبتذالْ
وتنادمنا على اقداحنا ... باحاديثَ هيَ السحرُ الحلال
وتناجينا بأسرار الهوى ... فاجابت كلُّ عينٍ عن سؤالْ
وتجاذبنا على غير هدًى ... وتدافعنا على غير ضلالْ
وتهتكنا كما شآءَ الهوى ... وتعبَّدنا لسلطان الجمالْ
وتمشَّينا فُرَادَى وثُنًى ... بين أَغصانٍ ثناها الإختيالْ
تتباهى بجناها كلما ... حركت اغصانها ريح الشمالْ
وقدود الغيد يثنيها هوًى ... مازجَ السكرَ وسكرٌ ودلالْ
ترفلُ الاغصانُ في اوراقها ... وكذا هُنَّ باثوابٍ غوالْ
يتخطَّرْنَ غصوناً حملت ... خير ما نآءَ بهِ الغصن ومالْ
يا لهُ من ثمرٍ او زهرٍ ... يخدع الرآئي كما يخدعُ آلْ
وَهْوَ مهما يُشغَفِ القلبُ بهِ ... قطفُهُ إلاَّ على الطَرفِ مُحالْ

كم تصدّى لجناهُ عاشقٌ فاذا أقربهُ نآئي المنالْ
ربَّ نهدٍ لم تُلامسهُ يدٌ فوقهُ أنقرُ من جيدِ غزال
شبهوا الرُمّانَ والعاجَ بهِ وعلا عن كل شبهٍ ومثالْ
ولقد يحيا بهِ عاشقهُ ثمَّ يلقى حتفهُ دون الوصالْ
ذلك الحسنُ عشقناهُ وقد زادنا وجداً بهِ تلك الخلالْ
فقضينا ليلةً نحسبُها حلُماً فاجأهُ الصبحُ فزالْ
سل نجومَ الليلِ والروضِ معاً فلقد كانت لنا شاهدَ حالْ
وتفرقنا فما تجمعنا فرصُ الدهر وأحداثُ الليالْ
كانَ ما كانَ فلم يبقَ لنا غيرُ ذكرى تتلاشى كخيالْ

مطالعات

صنف جديدٌ من البطاطة — من غريب ما توصل اليهِ اهل العلم في هذا العصر انهم اخذوا يعالجون النبات بالطرق الكيماوية وغيرها من الذرائع فيبدّلون لونهُ وطعمهُ وحجمهُ وربما اوجدوا منهُ اصنافاً (١) لم توجدها الطبيعة من قبل . وذلك فضلاً عن انهم بتلك الطرق يستغلّون من الارض اضعاف ما تغلّهُ بطبيعتها حتى كأنهم يستخرجون قوّتها جبراً كما يُستخرَج جري الدابة بالسوط والمهماز

وقد وقفنا على فصل في احدى المجلات العلمية محصّلهُ انهُ ورد على الاستاذ هكل قيّم ندوة الطوارئ في مرسيليا خمسة ارؤس صغيرة من

(١) المراد بالصنف ما تحت النوع وهو ما يسميهِ بعض كتابنا بالتباين . تعريب variété